الحقائق العلمية

في

الاستشفاء بالطاقة القرآنية

الشيخ رضوان سعيد فقيه

دار المحجة البيضاء

الخليَّة والمستقبلات وتردُّدات الصوت المنبعث من الفم (تفسير علمي)

يحدث الصوت عند تذبذب الأجسام وهو على أنواع منكر ولطيف، والذبذبة هي التحرُّك جيئة وذهاباً، والذبذبة تنقل طاقة إلى جزيئات الهواء الدقيقة المحيطة فتحرّكها، وكلّما ازداد الاهتزاز في الذبذبة بشدَّة ازداد علوّ الصوت حتَّى يصل إلى مسافة ألف ومائتي ميل، وكلَّما ازداد انتشار الصوت ازداد عدد الجزيئات المحرّكة، لذلك تستنفذ طاقة الصوت تدريجاً حتَّى يصل إلى أقلّ حدَّة، أمَّا نفس الموجات الصوتيَّة فهي عبارة عن ذبذبة تتحرَّك عبر الهواء يُطلق عليها بالمصطلح العلمي (سكنَال)، ويمكن تمثيل تحرّكها عبر الهواء كحركة التموّجات في حقل القمح بفعل الريح فكلّ جزء يصطدم بجاره ويرتدّ لمرونته، ولا يكون سماع الصوت حتَّى تقع وتصطدم الموجات الصوتيَّة بطبلة الأذن، فصيوان الأذن هو القمع الَّذي يجمع أمواج الأصوات لتمرّ عن طريق القناة السمعيَّة القصيرة إلى طبلة الأذن.

وتنتقل الأمواج الصوتيَّة إلى الطبلة أو ما يُعرف بجهاز استقبال الذبذبة القادمة لتنقلها عبر عظيمات الأذن الملتصقة بها إلى الأذن الداخلية أو جهاز الترجمة الصوتيَّة لتحولها إلى إشارات كهربائيَّة إلى المخ.

وللأصوات بشكل عام تأثير على جسد الإنسان وما فيه من خلايا

وعلى جهازه العصبي وروحه ونمط حياته، فالأصوات تجعل من الإنسان يعيش الانفعال والغضب والطمأنينة والهدوء والضحك والبكاء.

يتحدَّث الدكتور سلمان السعدي عن الاكتشاف الطبي المتعلّق بخلايا الإنسان، فيقول: ولكلٍّ من أصوات الحروف والكلمات تأثيره الخاص الَّذي يقع على الدماغ، ولكلّ منها جرسُه الخاص الَّذي لا تُخطِئه الأذن، كالمفتاح الَّذي يفتح قفلاً (هو هو ولا سواه)، إنَّها في النهاية أصوات تتكوَّن من موجات، وهل هذه الموجات إلاَّ وسائل توصِل، أو رسائل؟

تذهب هذه الأصوات إلى الدماغ فتقع في علم الشخص، وفهمه وعاطفته، وهي تثير فيه من الأفهام والأحاسيس والذكريات والتداعيات والتصوُّرات والحوافز ما لا يوصَف ولا يُحدّ، ولقد قيل إنَّ الألفاظ أوعية للمعاني، كيف وأنَّ اللفظ نفسه يدلّك على معناه؟

إنَّ صوت كلّ حرف أو مجموعة من الحروف تقع في النفس موقعاً خاصّاً لا يَقَعهُ سواها، وهي كالأرقام يتألف من مزاوجتها ما لا يُحصى من المجاميع، ومن التأثيرات الَّتي تخصّها هي لا سواها.

ولقد اكتشف الأطبّاء أنَّ في جسم الإنسان على سطح الخليَّة ما قد أسموه بـ(المستقبلات)، وهي أنظمة خاصَّة لاستلام كلّ ما قد يؤثّر في هذه الخلايا من داخل الجسم أو خارجه، إنَّ كلّ (مستقبل) هو خاص بمادة أو بمؤثّر واحد لا سواه كالقفل للمفتاح أو كالقالب أو الطبعة، في تعرّجاتها فهي لا تنفعل فتؤدّي إلى تأثيرها الَّذي خُلِقت له إلاَّ إذا جاءتها مادة لها التعرّجات والأشكال ذاتها، أي الطبعة نفسها، فتقع المادة المؤثّرة على المادة المُسْتَلِمَة مُنطبِقَةً عليها بكلّ تفاصيلها،

وعندئذٍ فقط ينتج التأثير المرجو منها، وهكذا تُنتج أصوات الحروف والأسماء وتأثيراتها[١].

وعليه فإنَّ السور القرآنية وفواتحها والآيات وأسماء الله الحسنى والأدعية المرويَّة والأذكار والتسبيحات وذكر الصلاة على محمَّد وآل محمَّد هي أسرار ورسائل سماويَّة إلى أسماعنا وعقولنا وقلوبنا وأجسادنا وأرواحنا لها تأثيرات خاصَّة بها وعند تلفّظها والتكلُّم بها أو سماعها تتحوَّل إلى إشارات كهربائيَّة تُنقل إلى المخّ فتسري عبر الخيوط العصبيَّة على شكل موجات تتوزَّع في أنحاء الجسم فيستفيد منها العظم واللحم والدم والعصب والبشر والظفر وكلّ حيّ داخلنا بما في ذلك الروح المنحبسة في الجسد، وإذا أردت أخي القارىء أن تشعر بتلك الموجات فتكلَّم بصوت جهوري وأنت واضع يدك على صدرك لتشعر بارتجاجات مختلفة وما هي إلاَّ موجات محدثة تحمل طاقة كهربائيَّة عبر الخيوط العصبيَّة، فتؤثّر ما تؤثّر في أجسامنا وأرواحنا، وقد ذكرنا في مطاوي هذا الكتاب علاقة الجهاز العصبي بالبدن والروح، وليس هذا بعيداً عن العلم فإنَّ ما يُعرَف بتخطيط الحنجرة وتخطيط الأذن والدماغ ما هو إلاَّ رسم لتلك الموجات.

يقول الدكتور (قاسم البريسم):

لقد ساعد التطوُّر السريع لصلة الصوت اللغوي وخاصَّة علم الصوت الفيزيائي إلى تحليل الكلام البشري وإخضاعه للتجارب المختبريَّة الفيزيائيَّة... وقد كشفت تلك التجارب نتائج كانت مجهولة حول لغتنا العربية وتأثير أصواتها على السامع والقارىء في الكلام المنطوق والمكتوب... لقد استطعنا عن طريق تلك التجارب معرفة فيزيائيَّة كلّ

---

(١) أسرار الكون في القرآن.

صوت لغوي، ومستوى الوضع المسمعي، ودرجة علوّ الصوت ومستويات التنغيم، وطبيعة المقاطع الصوتية في الكلمة وأسباب قوّتها وضعفها . . .

قادني اشتغالي في مجال تحليل الأصوات اللغوية فيزيائياً إلى التفكير في كشف إعجاز القرآن علمياً . . . وقد تمَّ تسجيل السورة على الجهاز بقراءة الشيخ عبد الباسط وبعد ذلك تبيَّن الإعجاز في السور القرآنيَّة . . .

لقد أثبتت التجارب المختبريَّة حول القرآن الكريم أنَّه الكتاب الوحيد على الأرض، لم يختلف تركيبه الصوتي ويتفاوت من آية إلى آية، كما أثبتت التجارب المختبريَّة الصوتيَّة حول الإبداع الإنساني أنَّه يتفاوت من حيث الجودة والضعف ويسود الاضطراب تشكيله.

ولقد أثبتت التجارب العلميَّة صحَّة تأثير الصوت على مشاعر الإنسان وصحَّته، وذكرت هذه الأبحاث ونتائجها في المجلة الأمريكية لعلم الفيزيولوجيا أو علم وظائف الأعضاء (American Journal) وفي المجلة الأمريكية العلمية (American Scientific) وفي المُختار في العلوم (science degest) وغيرها.

ولقد بيَّنت هذه الأبحاث أنَّ الاستماع إلى الصوت المتناسق يُحدث انطلاقة أشعة (ألفا) في الجسم، ويخفّف من أشعة (بتا)، وأشعة ألفا تُساعد على هدوء الأعصاب فتُزيد من نشاط الغدد الصمَّاء، وتُخفّف ضغط الدَّم، وسرعة التنفُّس، وتزيد من قدرة الجسم على امتصاص الأوكسجين وطرد ثاني أوكسيد الكربون، ولاسيَّما في الساعات الأولى من الصباح، وفي الليل، وعندما يُخيّم الظلام.

ويقول الله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً

كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾﴾[١]، ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾﴾[٢].

فقراءة القرآن والصلاة الواعية المدركة للكلمة وترتيل القرآن، كلّها من العوامل الّتي تعود بالخير والصحة والعافية للإنسان، ولقد ذكرنا ما أتت به الأبحاث العلمية بهذا الخصوص باختصار[٣].

وقد اكتشف الدكتور المهندس المصري (إبراهيم كريم) الّذي درس علم الهندسة الحيوية Biogeometre على مدى أكثر من خمسة وعشرين عاماً، فتوصّل إلى أنَّ لأسماء الله الحسنى طاقة شفائيّة كبيرة لعدد من الأمراض لا يُعدّ ولا يُحصى، وبواسطة أساليب القياس الدقيقة المختلفة في قياس الطاقة داخل جسم الإنسان، واكتشف أنَّ لكلّ من أسماء الله الحسنى طاقة تحفّز جهاز المناعة للعمل بكفاءة مُثلى في عضو معيّن في جسم الإنسان، واستطاع الدكتور والمهندس (إبراهيم كريم) بواسطة تطبيق قانون الرنين Radiesthesia أن يكتشف أنَّ مجرَّد ذكر اسم من أسماء الله الحسنى يؤدّي إلى تحسين مسارات الطاقة الحيوية في جسم الإنسان، وبعد أبحاث استمرّت ثلاثة أعوام، توصّل إلى ما يلي:

١ ـ لعلاج العظام يجب ذكر (النافع).

٢ ـ العمود الفقري يُعالجه اسم (الجبّار).

٣ ـ الركبة يُعالجها اسم (الرؤوف).

٤ ـ الشعر يُعالجه اسم (البديع).

---

(١) الفرقان: ٣٢.

(٢) المزّمل: ٢-٤.

(٣) المعارف والعلوم الحديثة في القرآن الكريم: ص٣١٧.

٥ ـ قشر الشعر يُعالجه اسم جلَّ جلاله (ذو الجلال).

٦ ـ العضلات يُعالجها اسم (القوي).

٧ ـ القلب يُعالجه اسم (النُّور).

٨ ـ عضلة القلب يُعالجها اسم (الرزَّاق).

٩ ـ أوردة الشريان يُعالجها اسم (الوهَّاب).

١٠ ـ الشريان يُعالجه اسم (الجبَّار).

١١ ـ الأعصاب يُعالجها اسم (المُغني).

١٢ ـ السرطان يُعالجه اسم جلَّ جلاله (ذو الجلال).

١٣ ـ الصداع النصفي يُعالجه اسم (الغنيّ).

١٤ ـ الجيوب الأنفيَّة يُعالجها اسم (اللطيف).

١٥ ـ الغدَّة الدرقيَّة يُعالجها اسم (الجبَّار).

١٦ ـ الفخذ يُعالجه اسم (الرافع).

١٧ ـ العين يُعالجها اسم (النُّور) و(البصير) و(الوهَّاب).

١٨ ـ شرايين العين يُعالجها اسم (المتعال).

١٩ ـ المعدة يُعالجها اسم (الرزَّاق).

٢٠ ـ القولون يُعالجه اسم (الرؤوف).

٢١ ـ الكلى يُعالجها اسم (الحيّ).

٢٢ ـ الكبد يُعالجه اسم (النافع).

٢٣ ـ الأمعاء يُعالجها اسم (الصبور).

٢٤ ـ البروستات يُعالجها اسم (الرشيد).

٢٥ ـ البنكرياس يُعالجها اسم (الباري).

٢٦ ـ الأكياس الدهنيَّة يُعالجها اسم (النافع).

٢٧ ـ الرحم يُعالجه اسم (الخالق).

٢٨ ـ المثانة يُعالجها اسم (الهادي).

٢٩ ـ المبيض يُعالجه اسم (المُغني).

٣٠ ـ الروماتيزم يُعالجه اسم (المبين).

٣١ ـ الغدَّة الصنوبريَّة يُعالجها اسم (الهادي).

٣٢ ـ الغدَّة التيموسية يُعالجها اسم (القويّ).

٣٣ ـ الغدَّة فوق كلويَّة يُعالجها اسم (الباري).

٣٤ ـ عصب العين يُعالجه اسم (الظاهر).

٣٥ ـ الرئة يُعالجها اسم (الرزَّاق).

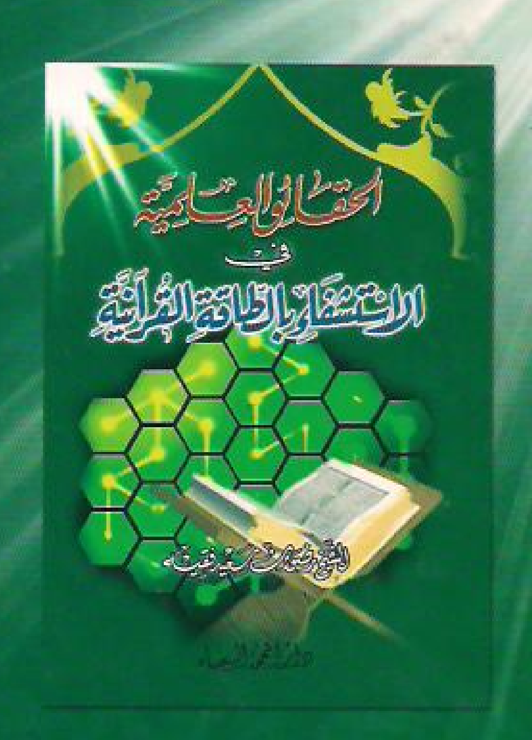
٣٦ ـ ضغط الدَّم العالي يُعالجه اسم (الخافض).

٣٧ ـ الجيوب الأنفيَّة يُعالجها اسم (اللطيف) و(الغنيّ) و(الرحيم).

ويذكر الدكتور (إبراهيم كريم) أنَّه كان بفضل التسبيح باسم (النُّور) و(الوهَّاب) و(الخبير) وخلال عشر دقائق يتمّ الشفاء، ويلاحظ أنَّ نفس أسماء الجلالة المعالجة يمكن الاستفادة منها في الوقاية أيضاً[(١)].

ونتمنى أن يحذو البعض من الَّذين يؤمنون بقدرة القرآن الكريم على الشفاء من أيّ داء حذو الدكتور (إبراهيم كريم)، وسنذكر لاحقاً دراسة شيّقة ودقيقة حول شفاء داء السرطان بالموجات الراديويَّة ودراسة أُجريت على الكثير من المرضى تثبت أنَّ تلاوة القرآن أو سماعه يسكّن الآلام الشديدة سواء أكانت آلاماً سببها الجراحة أم غيرها.

(١) الشفاء بالطاقة الحيويَّة.



دار المحجة البيضاء
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

الرويس - خلف محفوظ ستورز بناية رمال

هاتف: ٠٣/٢٨٧١٧٩ - تلفاكس: ٠١/٥٥٢٨٤٧ - ٠١/٥٤١٢١١

ص.ب: ١٤ / ٥٤٧٩ - E-mail:almahajja@terra.net.lb

www.daralmahaja.com / info@daralmahaja.com